اسم الجريد :

آمال وآلام

للاستاذ محمود غنيم

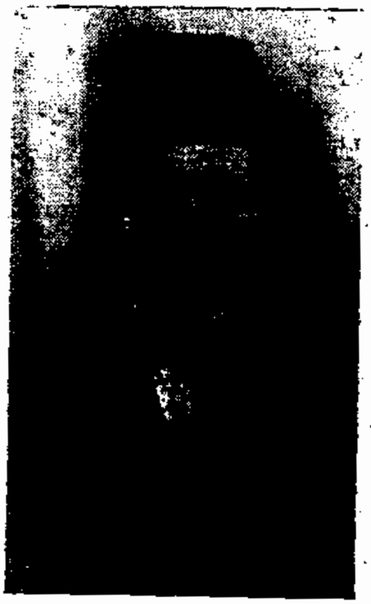

ٌ الفضاء بنورك المُتَجدِّدِ   ياليت شِعرى ما تُخَبِّئه فى غدِ
د مضى عامٌ عرفتُ صروفَه   وعَييتُ بالغيب الذى لم يُوجَد
مدُوا النجومَ ورحتُ أرصُد شيخها
شيخَ النجوم الزهرِ علَّك مُرْشِدى
ن الظلام أماتعبتَ من السُّرى   أبداً تروحُ على الأنام وتغتدى
بيتَ ناصيةَ القرونِ ولم تزل   طفلاً تُطالعُنا بوجهٍ أمردِ
ضى الحياةُ فلا تعودُ إذا مضت   وأراك تختتم الحياة وتبتدى
تامَ تضربُ فى الدياجى هائماً   تهدى الأنامَ ولا إخالُكَ تهتدى
قدَ الأنامُ خليُّهم وشجيُّهم   وظلِلْتَ وحدك ساهراً لم ترقد
ولقد حسِبْتُكَ بالسلام مبشّراً   فبرزتَ مثل الخنجر المتجرِّد
الشرق مُضطَرِمُ الجوانح ثائرٌ   والغربُ يهدِر كالخضمِّ المزبد
إنى أرى ناراً أُعِدَّ هشيمُها   وثقابُها لكنها لم تُوقد

* * *

عامٌ وآخرُ مقبلٌ ومودعٌ   شيَّعتُ نعشاً واحتفلتُ بمولِد
ولىَّ القديمُ فما ظفرتُ بطائلٍ   وأتى الجديدُ فهل تُرى هو مُسعدى
ولقد تشابهت السنونَ كأننى   ما عشتُ عمرى غيرَ عامٍ مفرد
قالوا عجبنا مالشعرك نائحاً   فى العيد ما هذا بشَدْوِ معيِّد
ما حيلة العصفور قصُّوا ريشه   ورمَوْهُ فى قفصٍ وقالوا غرِّد

* * *

ياليت شعرى يا هلالُ أعائدٌ   للمسلمين بنصر دين محمد
أتعيدُ للجُمُعات سابق عهدها   أتعيد للاسلام مجد المسجد
أدركتَ عهدَ الراشدين «بيثرب»   وحسدتها بين النجوم الحُسَّد
وشهدتَ دولة «عبد شمس» حينما   بلغ « الوليدُ » بها عنان الفرقد
ولقد طلعتَ على بنى العبَّاس إذْ   جلس «الرشيدُ» مع السُّها فى مَقعد
لهفى عليها دولةً قد أوشكت   تمتدُّ حتى ساحِل المتجمِّد
للشرق ماضٍ كلَّما عرضت له   ذكراهُ يزفر زفرةَ المتنهِّد
الشرق يأمُل أن تحلَّ وثاقه   جرت الشعوب وسار سير المقعد
لهفى عليه منسَّباً لم يُجْدِه   طيبُ النجار ولا كريمُ المحتد
بتنا نعيش على حساب جدودنا   هيهات ليس الحرُّ كالمستعْبَد
أين الجبالُ من التلال أو الربى   أين القويُّ من الضعيفِ القُعْدَد
لا القوم منِّى لا ولا أنا منهمُو   إن لم أُقفُهُمْ فى العلا والسؤدد
كان الجدودُ لهم شرًى يأوُونَهُ   ولنا وكورٌ من يَرِدْها يصْطَد
كانوا مغاوِرَ يعتدون على الورى   فإذا بنوهم عرضةٌ للمعتدى
صالوا برمحٍ ذابلٍ ومهنَّدٍ   عَضْبٍ ونعجز أن نصولَ بمِبْرد
أين الذى نظم الجيوش؟ من الذى   نظمَ الكلامَ قلائداً من عسجد
قد كان همهم الفتوحُ وهمنا   أن نغتذِى أو نرتوِى أو نرتدى
إرثٌ على يدنا تبدَّد شملُهُ   ياليت هذا الإرثَ لم يتبدَّد
يا من رأى أرضاً أُبيحَ حرامُها   بالأمس كانت فى قداسةِ معْبَد
أمْ تباعُ وتُشترى فى السوق مِنْ   يَدِ سيِّدٍ تمضى إلى يد سيد
الحرب حولَ الشرق شبَّ أوارُها   والشرق يرقبُ من يقُدْهُ ينقد
مالى أرى الشرقَ المهيضَ جناحُه   رغم اتحاد الهم غيرَ موحَّد
وإذا تفرقت الشعوب مواقعاً   وتقاربت غاياتها لم تبعد
ولقد تهان أمامنا جاراتُنا   وشكاتهنَّ تُذيب قلبَ الجَلْمَد

(البقية فى ذيل الصفحة التالية)